

II - مع القراء

منذ انشئ مكتب تنسيق التعرير في الوطن العربي ، راودت المسؤولين فيه فكرة اصدار مجلة عربية علمية لغوية قادرة على معالجة كافة المشاكل اللغوية التي كثر الحديث عنها منذ النصف الاخير من القرن الحالي ، حيث ارتفعت الابواق مجلحة تغنى اللغة العربية بأسوا النعوت ، على حين ارتفعت اصوات مخلصة اخرى تدافع عن هذه اللغة وتوكد فعاليتها وقدرتها على المسايرة والتطور بنفس الروح والقوة اللتين واكتبهما أزهى عصورها عند ما طوع ابا زها من امثال ابن سينا وأبن الهيثم وجابر ابن حيان والخوارزمي والبيروني وأبى بكر الرازى وأبى النفيس والزهراء وأبى يونس وأبى العوام وغيرهم . طوعوها جميعاً لصطلاحات كثيرة من العلوم في مختلف الحقول والمبادرات العلمية من فلك ورياضيات وضوء وهندسة وطب وجبر وكميات . الخ مما قدم لاوربا علماً جاهزاً جعلت منه منطلقاً لنضالها التي تناصر بها اليوم هذا فضلاً عن الالاهيات والتشريع والفقه والفلسفة والمنطق وغيرها من العلوم العقلية والادبية .

ان «اللسان العربي» انما انشئت ايماناً منها بهذه الحقيقة . وتاكيداً منها ان العربية ما كانت يوماً تتعجز عن مسايرة كل زمان وهي البحر العباب الذي اتى الكثيرون من اللغات الأخرى في القديم والحديث .

لقد كانت المهمة شاقة ومعقدة ، ولكن ايمان القائمين على المكتب دفع بهم الى احتياز كل العقبات على الرغم من ضآلة الامكانيات البشرية والمادية التي كان يعاني منها المكتب بعيد انشائه ، والله يشهد — وقراء المجلة — على ما بذلك رئيس تحريرها الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله من جهد ومتاجرة وعناء في سبيل مواصلة اصدار هذه المجلة التي أصبح لها قراء مخلصون من اقصى المعمور الى اقصاه .

وما يزال البريد يحمل علينا كل يوم عشرات الرسائل كلها تأكيد ودعم وال الحاج على مداومة اصدار هذا السفير النفيس . ولقد انهالت علينا الخطابات بشكل لم يسبق له مثيل خصوصاً عند ما اعلنا ان هذه المجلة قد اضطرتها الظروف الى تخفيض عدد نسخها من سبعين ألف نسخة الى ثلاثة آلاف نسخة .

نرجو الله ان تظل «اللسان العربي» منبراً حراً وملتقى علمياً صادقاً لبناء لغة الصاد ومحبها وان سؤالهم وغيتهم وخوفهم وتشجيعهم كل ذلك يدفعنا الى بذل المزيد من التضحيات ومضاعفة الجهد لتظل «اللسان العربي» في مستوىها المرموق . شكلاً ومضموناً خدمة منها لهذه اللغة الجميلة وتراثها العربي العريق .

محمد محمد الخطابي

ولذلك، كانت الطامة الكبرى بالنسبة للتفكير الإسلامي، حيث نتج عن ذلك تعطيل العقول عن الإبداع الفكري واستنباط الأحكام الشرعية وطرا على اللغة أسلوب الركاكة والهزل ، وأصبحت أفكار الناس وعقولهم مسللة بدل أن تنطلق وتبعد في كل مجال ، واليوم نرجو أن يكون مكتبكم بداية الانطلاق الفكرى لبناء الحضارة الإسلامية والمدنية الإسلامية واحياء مواب

— تفتح بريد هذا العدد برسمة وردت علينا من أوبلادن بألمانيا من القارئ الكريم السيد عبد الرحيم أبو بمن نقتطف من الرسالة ما يلى :

«ارجو الله تعالى ان لا تصاب مجلتنا المحببة بعجز او نقصان ، وأسأل الله تعالى ان يهكم العافية والنشاط لمواصلة الكفاح الفكرى في سبيل تنقية اللغة العربية من الكلمات السوقية التي علقت في الأفكار ،

رئاستكم ، فقد أتيحت لي فرصة الاطلاع على أحد المعاجم التي أصدرها مكتبكم ولقد حازت الاعجاب الشديد».

— ومن اليابان وردت علينا الرسالة التالية من السيد كيتارو توجو مدير مكتبة جامعة طوكيو يقول فيها :

(القد وصلتنا مطبوعاتكم والتي سررنا بها غاية السرور ، ويسرينى ان انتهى اليكم ان مطبوعاتكم هذه قد اخذت مكانها البارز في مكتبة جامعتنا والتي ستكون ولا شك ، عونا لطلبتنا وأساتذتنا في دراساتهم وأبحاثهم عن البلاد العربية ، وللتعرف أكثر على ثقافتكم الأصيلة) .

— ومن باريس وردت علينا رسالة من جامعة السوربون الجديدة (المدرسة العليا للمترجمين) جاء فيها :

«يسرينا ان نشكركم على هديتكم القيمة وهي عبارة عن معاجم في مختلف حقول العلم ، وانى اؤكد لكم ان هذه المعاجم جيئما ستكون خير عون لطلبتنا وأساتذة جامعتنا للتعرف على الفكر العربي المعاصر».

— وهذه رسالة من ناس من السيد محمد العلمي حمو ان كتب يقول :

«يسرينى ان انسوه من جديد بالجهود العلمية الجادة المخلصة التي تقوم بها اسرة مجلتكم الفراء دون كلل في سبيل جعل لغتنا لغة تواكب العصر في شتى مجالات الحضارة ، وان دور المكتب في هذا المضمار يستحق كل تقدير» .

المصطلحات اللغوية المنتشرة في كتب السلف الصالحة والله الموفق سوء السبيل» .

— وفي رسالة أخرى يقول السيد عبد الرحيم ابو يمن :

«أششرف بابلاغكم خالص الشكر والدعوات الصادقة لجهودكم الحميدة في علوم لغتنا العربية الحميدة ، وينزل اقصى جهودكم لجعلها لغة عالمية كما كانت يوم كان الاسلام هو المسيطر الوحيد على اكبر المعمور من العالم ، وكانت دولته هي الدولة الاولى في العالم المالكة للبر والبحر ، فبارك الله جهودكم الكريمة والعاملين معكم في مكتب تنسيق التعریف امثال الاستاذ عبد الحق فاضل ، ولقد اعجبني بحثه في أصل الكلمات ، وهل له كتاب في ذلك حتى استطاع الحصول عليه ، ان اسلوبكم موضوعي سليم وفيكم غيرة طيبة وحمية صادقة بالحفظ على لغتنا الحبية من السقوط الى درك اللغات العالمية ، لانه قد سبق ووجد مستشرقون وعلماء من ابناء امتنا ارادوا لهذه اللغة الكيد ونادوا بكتابتها بالاحرف اللاتينية ، ومنهم من نادى بالأخذ بالعامية وترك الفصحى للمتخصصين . وفي ذلك يكمن الخطأ حيث يتعطل القرآن بتعطل لغته ويصبح بعد ذلك تحفة فنية تتوضع في المتحف ، فينبغى التصدي لمثل هؤلاء الذين لا يعرفون من العربية الا القشور» .

— ومن نيويورك يكتب الدكتور جورج حنا قائلاً :

«ارجو ان تسمحوا لي بتقديم التهنئة على الانجازات العظيمة التي حققها مكتبكم الموقر تحت

* * *

III — قالت الصحافة

الإسلامي الأصيل وبين متطلبات العصر الحديث اذ تتجاذب الشباب مبادئ مثلى من ناحية ومتغيرات واعدة من ناحية اخرى فيتأرجح بين هذه وتلك في حرية . انه لا يريد ان يظهر بمظهر المتزمت او يظهر بمظهر الاباحى في الوقت ذاته .كيف اذن يمكن للشباب ان يتلزم الطريقة المثلثى التي هي وسط بين العاملين التجاذبين ؟ !

* بمناسبة انعقاد مؤتمر التضامن الإسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا في عاصمة المملكة العربية السعودية ، اجرت صحيفة رسالة الجامعة مع السيد مدير المكتب الاستجواب التالي اثناء وجوده في الرياض : س : ان هناك صراعا الآن في تنفس الشباب وغير الشباب بخصوص التواكب بين معطيات الفكر